

(٢) التعليق على تفسير السعدي - من سورة الليل إلى سورة البينة

- لفضيلة الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

ابي الزمان الذي تقع فيه افعال العباد على تفاوت احوالهم فقال والليل اذا يغشى اي يعم اذا الغشى يغشى ما معنى غشى يغشى ان يعم يعم الخلق بظلامه فيسكن كل الى مأواه ومسكنه - 00:00:00

ويستريح العباد من الكد والتعب وقوله تعالى والنهر اذا تجلى تجلى يعني ظهر ما معنى تجلى ظهر بوضوح تقول جل الامر اذا اوضحه وتجلى الشيء اذا وضح والنهر اذا تجلى الى الخلق فاستظاؤوا بنوره وانتشروا في مصالحه - 00:00:24
وقوله تبارك وتعالى وما خلق الذكر والانثى. قال ان كانت ما موصولة كان اقسامه اقساماً بنفسه الكريمة الموصوفة بانه خالق الذكور والاناث طبعاً ما موصولة يعني بمعنى والذي خلق الذكر والانثى - 00:00:57
وقد ذكرنا بالامس في قوله ونفسه وما سواها ان القول بان ما موصولة لا يصح ظعيف لماذا ظعيف قلنا لانه لو كان المقصود نفسه المقدسة لما اخر نفسه عن المخلوقات - 00:01:17

ولذكر نفسه اولاً فلما اقسم بالليل اولاً وبالنهار ثانياً ثم قال وما خلق الذكر والانثى علمنا ان ما مصدرية وليس موصولة ولهذا قال المصنف وان كانت مصدرية كان قسماً بخلقه للذكر والانثى - 00:01:38
ومعنى المصدرية ايش قلنا بالامس انما وما بعده من الفعل المضارع والماضي يقول بالمصدر. ما هو مصدر خلق يخلقها خلقها احسنت. اذا المعنى اقسم بخلق الذكر والانثى هذا معنى مصدرية - 00:02:03

اي بكل مخلوق ذكر او انثى فيصح ان تكون مصدرية ويصح ان تكون اي اي ذكر وانثى وقوله وكمال حكمته في ذلك ان خلق من كل صنف من الحيوانات التي يريد بقاءها ذكراً والانثى ليبقى النوع ولا يضمحل - 00:02:28

تعلمون اذا مثى الليل والنهر ما الذي يحصل في المخلوقات الفناء بسبب الواردات وبسبب قضاء الاجال عند اهل السنة والجماعة الاشياء المخلوقة تفني بسبب الاجال وعند المعتزلة اشياء تفني بسبب الواردات - 00:02:59

والاول هو الصحيح والثاني ضعيف فاذا كان الليل والنهر فيه واردات والناس يموتون لانقضاء اجالهم. كان لا بد من خلق الذكر والانثى ها جيلاً بعد جيل من انسان او حيوان او نبات او جان او او الى اخره - 00:03:24

حتى ها تستمر الدورة الانسانية في الوجود مع ما يحتاج اليه من الحيوانات والنباتات والبهائم والطيور وغير ذلك قال ليبقى النوع ولا يضمحل ليبقى النوع ولا يضمحل وكل منها وافاد ان كلها منها - 00:03:48

وجعل كلها منهما الى الاخر بسلسلة الشهوة وجعل كلها منهما مناسباً للآخر فتبارك الله احسن الصادقين اذا يبقى النوع ولا محله ربنا سبحانه وقاد وساق كل ذكر الى انثى كيف يسوق - 00:04:18

ذكر النخلة الى انثى النخلة بالرياح كيف جعل في خاصية الذكر من الحيوانات البحث عن الانثى فطرة اذا هذا كله لبقاء ايش؟ الجنس البشري ثم قال تبارك وتعالى ان سعيكم لشتى - 00:04:50

اشمعنى ان بالساحلية كيكة ص؟ تعلمناها ذي ان واذا اردت ان تترجمها بالعربية حقاً يقيناً اذا الحقيقة هي الحقيقة هي بس غيروا اللهجة ص اذا هي عربية ان سعيكم لشتى - 00:05:22
اي حقاً سعيكم الذي تسعونه لا متنوعة واللام يقول المصنف هذا هو المقسم عليه هذا هو دائمًا في القرآن اذا رأيت قسم لا بد ان يكون

هناك مقسم عليه انت لما تقسم تقول والله العظيم هذا قسم - 00:05:48

ايش المقسم عليه والله العظيم انه لحق. هذا مقسم علي والله العظيم ان القيامة لاتية. هذا مقسم عليه والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى اين المقسم عليه؟ ان سعيكم لشاد - 00:06:14

قال هذا هو المقسم عليه. اي ان سعيكم ايها المكلفون من الذي كلف الله اذا مكلف ايش المفعول الذي كلفهم هو الله تبارك وتعالى ان سعيكم ايها المكلفون لمتفاوت تفاوتا كثيرا - 00:06:35

وهذا مشاهد ولا لا انتم الان تروا وانتم تأتون الى هذا المسجد ماذا رأيتم واحد يمشي يمين واحد يسار واحد بمفرده واحد مع ثلاث واحد معاه زوجته واحد معاه طفلة - 00:06:59

واحد يروح السوق واحد يدخل المسجد واحد يذهب الى الحلق واحد يذهب الى العمل. ان سعيكم لشد. امر واقعي قد يقول قائل اذا كان امرا واقعيا فما الداعين للقسم الداعي الى القسم ايها الاخوة - 00:07:17

ان هذا السعي لشتى ايه واقع لكن تنبهوا ما الذي ينفعكم من هذا السعي هذا هو المقصود فهو امر واقعي مثل ما نقول الموت امر واقعي. هل الكافر ينكر الموت - 00:07:39

لكن استعداد الكافر للموت غير استعداد المؤمن صح اذا السعي المتنوع واقع ما المقصود من القسم احسنوا سعيكم في شتى المساعي التي تسعون فيها قال رحمة الله هذا هو المقسم عليه - 00:08:02

اي ان سعيكم ايها المكلفون لمتفاوت تفاوتا كثيرا وذلك بحسب تفاوت نفس الاعمال ومقدارها والنشاط فيها وبحسب الغاية المقصودة بتلك الاعمال هل هو وجه الله الاعلى الباقي فيبقى السعي له ببقائه. الله - 00:08:29

هذه قاعدة احفظها ما هي؟ كل ما اريد به وجه الله فهو باقي الدليل على القاعدة قال سبحانه وتعالى كل شيء هالك الا احسنت اي الا ما اريد به وجه الله - 00:08:57

وليس هذا تأويلا كما ظنه بعض الغالطين لان المقصود كل شيء هالك اي فان الا ما اريد به وجه الله فانه باق عند الله. وليس فيه نفي صفة الوجه. لما نبین هذه المعنى - 00:09:20

بالعكس كان المعنى ما بذلته لاجل ان ترى الله فيبقى لك عند الله وما بذلته لوجه غيره يفني معه صح؟ هذا الفعل قال وينتفع به صاحبه ام هي غاية عظمحلة فانية؟ فيبطل السعي ببطلانها ويضمحل باطمحيتها - 00:09:39

ولهذا جاء في الحديث ان النبي عليه الصلاة والسلام قال قال الله عز وجل حديث قدسي ينادي الله عز وجل يوم القيمة من عمل عملا اشرك معه فيه غيري تركته وشركه - 00:10:09

اي تركته وشريكه فالذين ابدوا عيسى يبحثون عن عيشة لا يجدونه هو في الجنة وهم يبحثون عنه في ارض الصراط والذين عبدوا الشمس يبحثون عنه لا يجدونه الا في النار - 00:10:33

ويقول صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل يعني يوم القيمة يقول من عمل عملا اشرك فيه معي غيري فليذهب اليه فليأخذ منه اجره لن يجد قال رحمة الله تعالى - 00:10:52

فصل الله تعالى العاملين بس هاي كلها شتى كل يعمل ولهذا قال صلى الله عليه وسلم ها احسن الاسماء اصدق الاسماء همام وحارث. ليش ليش همام وحارث اصدق الاسباب ما يوجد انسان الا ويهم اما بالخير واما بالشر - 00:11:18

من وجه الانسان الا ويحرض اما خيرا واما شر. اذا هو اصدق الاسماء طيب اذا كان كل الناس يسعى وشتى ويعمل ويحرض ويزرع ويهمن فصل الله تعالى العاملين ووصف اعمالهم فقال - 00:11:42

فاما من اعطى اي ما امر به ما امر به من العبادات المالية كالزكوات والكفارات والنفقات والنذور هذه مو مكتوبة المفروض تضاف لان النذر من جنس ايش؟ من جنس الفرائض - 00:12:05

والصدقات والانفاق في وجوه الخير. والعبادات البدنية كالصلوة والصوم ونحوهما والمركبة منها كالحج والعمرة ونحوهما فاما من اعطى واتقى ما نهى عنه من المحرمات والمعاصي على اختلاف اجناسها وصدق بالحسنى - 00:12:26

الله الا الله وما دلت عليه من لي رسالة صغيرة ما اخرجتها واسأل الله التيسير في طباعتها بعنوان القاب كلمة التوحيد جاوزت 00:12:55 **ثلاثين** لقبا كلمة التوحيد كلمة الحسنى -

كلمة الحسنى كلمة التقى كلمة الاخلاص كلمة الطيبة وهكذا وصدق بالحسنى هناك تفسير اخر قالوا بعض المفسرين وصدق بالحسنى 00:13:17 **الحسنى الجنة اي اقره اقر بالجنة** فعمل لها هذا معناه وصدق بالحسنى اي اقر بالجنة فعمل لها -

والحسنى اسم من اسماء الجنة وقيل الحسنى شيء زائد في الجنة وهذا اولى من تفسير الحسنى بالجنة ما هو الشيء الزائد في الجنة 00:13:50 **الذي يسمى الحسنى يقرأ الآية للذين احسنوا الحسنى وزيادة -**

قالوا الحسنى النظر الى وجه الله والزيادة الحسن الجنة والزيادة النظر الى وجه الله وهذا التفسير الآية ممن؟ من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثبت عنه الحديث. اذا وصدق بالحسنى الجنة والزيادة النظر الى وجه الله - 00:14:15 **فسنيسره لليسرى اي نسهل عليه امره ونجعله ميسرا له كل خير. ميسرا له ترك كل شر. لانه اتي بأسباب التيسير فيسير الله له ذلك**

سبحانه من عمل الصالحات اعانه من عمل الطاعات - 00:14:37 **اكرمه وهذا بفضله وجودي وكرمي فاعانته للمحسنين فضل وتركه للمسيئين وعدم اعانته عدل وساضرب لك مثلا وله المثل الاعلى**

سبحانه وتعالى انت اذا رأيت انسانا صالحا تعلموا انه لا يعمل الا الحسنات - 00:15:00 **ثم حمل معه شيئا و جاء يريد المصعود الى المسجد ولم يستطع فانت تلقائيا بلا شعور ستقوم وتعينه لماذا تتفضل علي باحسان سبق**

منه بخير علمته منه ثم يأتي انسان سيء - 00:15:33 **سكيرويريد ان يتتجاوز مكانا عسرا انت لا تعينه بل ربما تتركه يسقط. تقول له يستاهل صح ولا لا؟ فرب العالمين جل في علاه يعين**

ويحدد ويفضل على الخيرات ولهذا يسر لطلبة العلم ولنا ها - 00:16:00 **من سلك طريقا يلتمس فيه علما ايش يصير؟ فتح ابواب الجنة سهل الله له به طريقا الى الجنة تفسير فسنيسره لليسرى طيب اذا**

اراد ان يذهب الى الخمارات وكذا الله لا يعينه. يتركه - 00:16:30 **وسيجد العسر يشرب الخمر يسكت لا يعرف امه واباه يشرب المخدرات يسقط الناس يدوسون عليه يتفلون عليه ولا يدرى يتبول على**

نفسه ولا يدرى اذا فهمنا معنى فسنيسره لليسرى وهذا يؤكد على ان القدر وان كان مكتوبا فانه مكتوب بفضل الله وعلمه 00:16:48

علم ان عثمان يريد ان يأتي الى الدرس اليوم فيسر له ذلك واعانه وفضل عليه علم ان فلان لا يأتي فتركه وما اراد فالانسان يسعى 00:17:17 **والله يعين. الانسان يسعى والرب يتفضل -**

ثم قال واما من بخل اعمال سبقت من العبد واما من بخل بما امر به فترك الانفاق الواجب والمستحب ولم تسمح نفسه باداء ما وجب 00:17:38 **اي بخلة بمالى ظن ظن بماله بخل وما هو عن الغيب بالضنين ها يعني بالضم بالضاد وقت الصاد اي بمطلع وقيل بالبخيل فليس عنده**

شيء حتى يدخل عليكم فيخفى عنكم - 00:18:08 **قال واما من بخل واستغنى استغنى عن الله فترك عبوديته جانبا ولم يرى نفسه مفتقرة غاية الافتقار الى ربها الذي لا نجاة لها ولا فوز**

ولا فلاح الا بان يكون هو محبوبها - 00:18:31 **ضمير المؤنث راجع لايش عبدالرحمن الا بان يكون هو محبوبها ومعبودها ضمير المؤنث راجع الى النفس الى الروح انت تروا هل**

يمكن للبدن ان يعيش بلا ماء وطعام هل يمكن - 00:18:52 **ما يمكن حتى لو استطاع ان يستغنى عن الطعام يوم يومين ثالث سيسقط لا احد يستطيع الاستغناء عن الماء لو استغنى عن الماء**

يوم يومين أسبوع سيسقط لا احد يستطيع ان يستغنى في بدنك عن الاكسجين - 00:19:13 **لوبني عنه الاكسجين فاغلق انفه وفمه بعد دققيتين ثلاث يموت اليك كذلك اذا البدن بحاجة الى امور محسوسة للبقاء الروح بحاجة**

الى امور غير محسوسة للبقاء واعظمها تعليقها بربها - 00:19:31

تعلق القلب بالله عز وجل من اعظم اسباب صلاح النفس فالصلوة والصوم والزكاة والصدقة وجميع الاعمال هو غذاء للروح اولا
صلاح للبدن زانية قال ولا فلاح الا بان يكون هو محبوبها ومحبودها - [00:19:55](#)

الذى تقصده وتتوجه اليه وقوله وكذب بالحسنى اي بما اوجب الله على العباد التصديق به من العقائد الحسنة وهذا قلنا هناك فسره
بالتوحيد هنا فسره بضد التوحيد قلنا هذا قول سلفي معروف والاحسن القول الاخر ولا تعارض بينهما وكذب بالحسنى اي بالجنة -
[00:20:25](#)

قال ما في جنة فلم يعمل للجنة قال فسنيسره للعسرى اي للحالة العاشرة والخصال الذميمة بان يكون ميسرا للشر اينما كان ومقضا
له افعال المعاصي. نسأل الله العافية فاذا رأينا - [00:20:54](#)

العشرة والمعاصي والاثام ميسرا لنا فلنعلم ان هذا ابتلاء عظيم فلا بد من الصبر ثم قال تعالى وما يغنى عنه ما له الذي اطغاه واستغنى
به وبخل به اذا هلك ومات فانه لا يصحبه - [00:21:21](#)

الا عمله الصالح واما ما له الذي لم يخرج منه الواجب فانه يكون وبالا عليه اذا لم يقدم منه لآخرته شيء وفي حديث مسلم ها اذا مات
ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث - [00:21:47](#)

صدقة جارية وعلم ينتفع به او ولد صالح يدعوه له قال ان علينا للهدي اي ان الهدي المستقيم طريقه يوصل الى الله ويدني من رضاه
واما الضلال فطرق مشدودة عن الله. لا توصل صاحبها الا للعذاب الشديد - [00:22:11](#)

يا الله اخذنا في انواع علوم القرآن ان من اساليب المشعرة بالحصر تقديم المعمول ومن اساليب الحصر تقديم الخبر هنا قوله ان علينا
للهدي. الجار المجرور خبر مقدم والمبتدى الهدي - [00:22:41](#)

طيب تقديم الجار والمجرور مشعر بالحصر فالمعنى الهدي الذي هو التوفيق والالهام على الله عز وجل فقط وليس غيره يمكنه ان
يوفقك ولا ان يلقي في قلبك الایمان لთؤمن. ثم قال - [00:23:13](#)

وان لنا للاخرة والاولى اي ملكا وتصرفا. ليس له فيه مشارك فليرغب الراغبون اليه في الطلب. ولينقطع رجاؤهم عن المخلوقين. الله
اكبر سؤال لماذا قدم الاخرة على الاولى؟ مع ان الاولى وهي الدنيا قبل الاخرة - [00:23:39](#)

جاء في القرآن تقديم الاولى على الاخر وجاء تقديم الاخرة على الاولى لهذا ينبغي لنا ان ننتبه اوجه التقديم والتأخير وقال جل وعلا
في سورة الاعلى وان يبسرك لليسرى فذكر النفعات الذكرى. سيدكر من يخشى ويتجنب والاشقى الذي يصدى النار الكبرى. ثم لا يموت
فيها ولا - [00:24:03](#)

قد افلح من تذكرى وذكر اسم ربه بل تؤثرون الحياة الدنيا والاخرة خير وابقى جاء تقديم على الاخر لمناسبة ولحكم وهنا انما قدم
الاخرة لان ظهور تخصيص الاخرة به جل وعلا - [00:24:40](#)

ظاهر لا يدعى فيه احد ملكا ولا ملكا واما الاولى وهي الدنيا فكم من انسان يدعى ملكا ويدعى ملكا ويقول هذا ملكي.
ويدعى ملكا ويقول هذه ارضي وسياري - [00:25:03](#)

ها وثوبى وهكذا لما قال جل وعلا فانذرتم نارا تلظى اي تستعر وتتوقى لا يصلها الا الاشقاء الذي كذب اي بالخبر وتولى عن الامر
طبعا هي كذب بالخبر هذا وجه من الاوجه والا فالتكذيب هو له صور كثيرة - [00:25:28](#)

ثم قال لا يصلها الا الاشقاء الذي كذب اي بالخبر وتولى عن الامر. طبعا هنا مكتوب مرتين هذه النسخة فيها اخطاء كثيرة وسيجنبها
الاتقى الذي يؤتى ما له يتذكرى بان يكون قصده به تزكية نفسه - [00:26:03](#)

وتطهيرها بان يكون قصده به تزكية نفسه وتطهيرها من الذنوب والعيوب. قاصدا به وجه الله تعالى فدل هذا على انه اذا تضمن
الانفاق المستحب اذا تضمن الانفاق المستحب ترك واجبا كدين ونفقة - [00:26:26](#)

او تضمن الانفاق المستحب والواجب. كدين ونفقة ونحوهما فانه غير مشروع بل تكون عطيته مردودة. ما معنى هذا الکم لو كان
انسان عنده مال فقير له افق فانفق وعليه دين لم يصح نفقته - [00:26:51](#)

لابد ان يؤدي الدين اولا ثم يأتي بالمستحب ثانيا اذا في الحقوق المالية اي شيء يقدم المستحب في الحقوق العبادات اي شيء يقدم

الفرض اذا لا بد ان ننتبه لهذه القضية - 00:27:14

قال رحمة الله تعالى فدل هذا على انه اذا تضمن الانفاق المستحب ترك واجب كدين ونفقة ونحوهما فانه غير مشروع بل تكون عطيته مردودة عند كثير من العلماء. لانه لا يتزكي بفعل مستحب - 00:27:35

يفوت عليه الواجب ثم قال جل وعلا وما لاحظ عنده من نعمة تجزى اي ليس لاحظ من الخلق على هذا الاتقى نعمة تجزى يعني لماذا ينفق ما دام ليس لاحظ عليه حق - 00:27:58

لماذا ينفق قال الا ابتغاء وجه ربه. اذا ينفق لله قال ليس لاحظ من الخلق على هذا الاتقى نعمة تجزى الا وقد كافأه بها وربما بقي له الفضل والمنة على الناس - 00:28:20

فتمحض عباد الله. لانه رقيق احسانه وحده واما من بقي عليه نعمة للناس لم يجزها ويكافئها فانه لا بد ان يترك للناس ويفعل لهم ما نقيس الاخلاص ولهذا ينبغي ان الانسان - 00:28:40

ان يكون ربانية قال وهذه الاية وان كانت متناولة لابي بكر الصديق رضي الله عنه وهذا قاله وعامة المفسرين وسيجنبها الاتقى قالوا الصديق ولا يصح فيه حديث مرفوع ولكن هو مشهور عن السلف - 00:29:03

قال وهذه الاية وان كانت متناولة لابي بكر الصديق رضي الله عنه بل قد قيل انها نزلت في سببى فانه رضي الله عنه ما لاحظ عنده من نعمة تجزى حتى ولی رسول الله صلی الله عليه وسلم - 00:29:22

الا نعمة الرسول التي لا يمكن جزاؤها وهي نعمة الدعوة الى دين الاسلام وتعليم الهدى ودين الحق فان الله عز وجل ورسوله صلی الله عليه وسلم فان الله عز وجل ورسوله صلی الله عليه وسلم المنة على كل احد - 00:29:40

حتى نحن. لله علينا منا اذ هدانا للإسلام ولرسول الله صلی الله عليه وسلم علينا منا اذ علمنا السنة والقرآن فمهما فعل العبد لا يمكنه ان يتخلص من منة رب - 00:30:08

ومهما فعل العبد لا يمكنه ان يصل الى الشكران نعم رب ولا الى شكران نعمة ايصال الدين اليه من قبل رسول الله صلی الله عليه وسلم قال رحمة الله تعالى - 00:30:27

وهي نعمة الدعوة الى دين الاسلام وتعليم الهدى ودين الحق فان الله عز وجل ورسوله المنة على كل احد منة لا يمكن لها جزاء ولا مقابلة فانها متناولة لكل من اتصف بهذا الوصف الفاضل - 00:30:53

فلم يبق لاحظ عليه من الخلق نعمة تجزى فبقيت اعماله خالصة لوجه الله تعالى الا ابتغاء وجه ربه الاعلى. ولسوف يعود اي هذا الاتقى بما يعطيه الله من انواع الكرامات والمحظيات - 00:31:14

والحمد لله رب العالمين هنا الا استثناء منقطع وليس متصل اي بمعنى انه ينفق لكن يريد وجه الله جل وعلا ينفق لكن يريد الاخلاص كانت عائشة رضي الله عنها تنفق - 00:31:34

وتقول لخدمتها تصدقى بهذا فتذهب تتصدق ثم ترجع فتقول اعطيته لفلان واعطيت فلان فقال جزاك الله خيرا فقلت هي وهو جزاء الله خيرا رددنا عليه دعاءه وبقي لنا صدقتنا. شوفوا كيف - 00:31:56

كيف النظر قال باسم الله الرحمن الرحيم والضحى والليل اذا سجى. قال اقسم تعالى بالنهار اذا انتشر ضياؤه بالضحى والليل اذا سجى وادهمت ظلمته سجى الشيء اي دخل في شدته - 00:32:23

سجع الشيء دخل في شدة سجى الليل اي دخل في شدته. صار ظلاما داما وبالليل وبالليل اذا سجى وادهمت ظلمته على اعتناء الله برسوله صلی الله عليه وسلم ما ودعك ربك ما تركك منذ ان اعتنى بك ولا اهملك منذ ان رياك - 00:32:51

ورعاك بل لم ينزل يربيك احسن تربية. ويعليك درجة بعد درجة وما قل وما ودعك ربك وما قل اي وما قالك الله وحذف الكاف الذي هو الظمير وحذف الفاعل الذي هو الله. لماذا؟ لأن المعنى واضح - 00:33:16

ما ودعك ربك فهم من قبل فما في داعي يذكر الكاف ويذكر الفاعل مرة اخرى فالمعنى ما ودعك ربك وما قالك ربك مثل فصل لربك وانحر اي ربك لكن لا داعي للتكرار فانه عي في الكلام - 00:33:47

قال ما وما قالك الله اي ما ابغضك منذ ان احبك فان نفي الضد دليل على ثبوت ظده والنفي المغض لا يكون مدحه
القاعدة ان النفي المغض - 00:34:09

ليس كماله ما لم ترد في مقابل ذلك اثبات الضد فانت اذا قلت لرجل انت لست حلاقا لكن لم ترد اثبات الضد وانما اردت انك لست
حلاقا لكنك مثلا سباك - 00:34:32

قلت لرجل ما لست زراعا بل انت بحار فهذا ليس مدح متى يكون المدح اذا تضمن كمال الظد فاذا قلت لرجل جلست حلاقا ولا سباكا
ولا حارثا ولا بحارة وانما قصدت انك من رجالات الدولة الكبار فهما صارا مدح - 00:34:57

قال رحمة الله تعالى والنفي المغض لا يكون مدح الا اذا تضمن ثبوت الكمال فهذا حال الرسول صلى الله عليه وسلم الماضية ايش
حاله الماضية؟ لاحظ ما ودعك ربك وما قال - 00:35:23

هذا حال الماضي قبل ان ينزل عليه الوحي والحاضرة اكمل حال واتتها اه شيل الفاصل الموجودة هذا خطأ مطبعي حطه قبل كلمة
والحر والحاضرة اكمل حال واتتها الحاضرة اكمل. ليش؟ كان يتيمما صار رجلا - 00:35:46

كان لا يعرف الطريق الى مكة صار يعرف طرق مكة كان طريدا فاواه الله صار له دولة اذن والحاضرة اكمل حال واتتها محبة الله له
واستمرارها ما هو اتم احوال النبي عليه الصلاة والسلام - 00:36:18

واتتها محبة الله له واستمرارها وترقيته في درج الكمال النبي عليه الصلاة والسلام احواله بدأت مثل ما يقولون عندنا في العامية بدأ
في مستوى معين ثم ارتقى وارتقى وارتقى - 00:36:42

حتى وصل الى الكمال البشري المطلق بحيث صار فوق كل كامل صلوات ربى وسلامه عليه قال وترقيته في درجة درج الكمال ودؤام
اعتناء الله به ثم قال وللاخرة ثم قال وما قالك - 00:37:04

واما حاله المستقبلة كم حال النبي عليه الصلاة والسلام ماضية حاضرة ماضية ما ودعك رب حاضرة وما قالك. مستقبلة وللاخرة خير
لك من الاولى اي كل حالة متأخرة من احوالك فان لها الفضل على الحالة السابقة - 00:37:28

الشيخ رحمة الله في جميع تفسيره انتي كلمة الحال باللفظ بالتاء المربوطة وهذا وجه في اللغة ضعيف والصواب ان كلمة الحال لا
تؤثر لفظا لانها مؤنثة ابدا بل كان المنبغى ان يقول فان لها الفضل على الحال السابقة بدون كلمة التاء - 00:37:57

واضح كلمة الحال مؤنثة ولو لم نضع معها التاء ووضع التاء معها غير فصيح هذه فائدة لغوية قال وللاخرة خير لك من الاولى فلم
يزل صلى الله عليه وسلم يصعد في درج المعالي - 00:38:26

ويمكن له ويمكن له الله دينه وينصره على اعدائه ويحدد له احواله حتى مات وقد وصل الى حال لا يصل اليها الاولون والآخرون من
الفضائل والنعم وقرة العين وسرور القلب. ولسوف يعطيك ربك ففترضي - 00:38:50

يقول ثم بعد ذلك لا تسأل عن حاله في الآخرة. من تفاصيل الاقرارات وانواع الانعام ولهذا قال ولسوف يعطيك ربك ففترضي كم حال
صار الان للنبي عليه الصلاة والسلام؟ اربعة احوال - 00:39:13

ماضية ما ودعك حالية حاضرة ومقالات. مستقبلة وللاخرة خير لك من الاولى. طيب بعد الحساب الجنة في اعلى المقامات باعلى
المقام قال وهذا امر لا يمكن التعبير عنه بغير هذه العبارة الجامعة الشاملة - 00:39:31

الله اكبر ولسوف يعطيك ربك ففترضي هل هذا خاص بالنبي عليه الصلاة والسلام قد يظن بعض الناس ان هذا خاص من من اعطاء الله
نبيه وارضاؤه اي انه اعطي امته حتى رضي ورضوا - 00:39:58

لذلك جاء في القرآن رضي الله عنهم ورضوا من اعطاء الله لنبيه حتى رضي ان اعطي امته حتى رضوا فصار الكل في العطاء
راضيون مرضيون ولهذا مر معنا في سورة ها الليل ايش قال - 00:40:26

واما فاما من اعطي واتقى وصدق بالحسنى فسنيسر لليسرى. واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسر العسرى. وما يغنى
عنه ماله اذا تردى انا لنا للآخرة والآخرون. ان علينا للهوى وان لنا للآخرة والآخرون. فانذرتم نارا تلظى لا يصنع - 00:40:53

الى العشق الذي كذب وتولى وسيجنبه الاتقى الذي يؤتي ما له احد يتزكي وما احد عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء وجه ربى الاعلى ها

ولسوف ايش؟ يرضي فاحاد الامة - 00:41:13

اكرموا بسبب رسول الله صلی الله عليه وسلم رسول الله يعطي حتى يرضي ومن ارضائه انه يطلب لامته ان يرضوا حتى يرضوه
حتى يرضوا ولهذا يقول عليه الصلاة والسلام الله اكبر - 00:41:30

ثم قال الا تسألوني مما كبرت قالوا مم يا رسول الله؟ قال ان جبريل اتن انفا وقال لي يا محمد لا ترضاه ان يكون امتك ربع اهل الجنة قال فكبثنا - 00:41:51

فكبثنا وقلنا الله اكبر نحن ربع اهل الجنة قال ثم قال عليه الصلاة والسلام ثم اغف اخفاء ثم قال الله اكبر اما ترضون ان تكونوا نصف اهل الجنة قال فكبثنا قال اغف اخفاء فافق - 00:42:15

فقال الا ترضون ان تكونوا ثلثا اهل الجنة يعني الجنة ثلاثة اقسام. قسم من اتباع الانبياء من ادم الى عيسى وقسمان لهذه الامة. الله اكبر ما اكرم الله علينا ما اعظم نعم الله عليه - 00:42:39

وجاء في الحديث الاخر وهذا من ارضاء الله نبيا وامته ان اهل الجنة عشرون ومئة صفات كم السواحلية زين يعني ترجمة صحيح لا بالسواحلية كم؟ عجيب طيب اسلوب تغير يعني آآ يسمى الدالة الصوتية الدالة الصوتية - 00:43:01

تغيرت قال انت منها ثمانون صفا. الله اكبر رضي ولا ما رضي؟ رضي والله قال ثم امتن عليه بما يعلم من احواله الخاصة فقال الم يجده يتيمها فاوى المعنى لا تشك في احوالك المستقبلية - 00:43:33

تأمل في احوالك الماضية كيف قلبناك الى نعم بعد نعم فكذلك نقلبك فيما تستقبل الم يجده يتيمها فاواد؟ وانت اذا قرأت هذه الاية ايش تتذكر؟ تتذكر انك كنت صغيرا فاواك بين ابويك وامك فتربي - 00:44:01

بيت وان كنت يتيمها فتقول الحمد لله الذي جعل ابا بلال يأوياني هذا من ايواء الله لك. الم يجده يتيمها فاوى اي وجد كلام لك ولا اب بل قد مات ابوه وامه - 00:44:20

وقلنا في الامس اليتيم هو الذي لا اب له. واللطيم الذي لا ام له قال وهو لا يدبر نفسه فاواد الله وكتفه جده عبدالمطلب. ثم لما مات جده كفله الله عمه ابا طالب. حتى ايده بنصره وبالمؤمن - 00:44:39

اذا هذا معنى لم يجده يتيمها فاوى ووجدك ضالا فهدي اي وجدك لا تدري ما الكتاب ولا الایمان تعلمك ما لم تكن تعلم وووفقك لاحسن الاعمال والاخلاق وهنا لي وقفة - 00:45:00

مع شيخنا السعدي رحمه الله هذا الكلام صحيح ان النبي عليه الصلاة والسلام كان لا يدرى ما الكتاب ولا الایمان كما قال الله وما كنت تتلو من وما كنت تدري ما الكتاب ولا الایمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا وانك لتهدي الى صراط مستقيم الى - 00:45:22

الاية لكن كان ينبغي ان ينبه ان الانبياء عليهم الصلاة والسلام يستحيل عليهم الكفر والشرك هو الضلاله ها نعيد مرة ثانية عقيدة اهل السنة والجماعة ان الانبياء عليهم السلام يستحيل عليهم الكفر والشرك والضلالة - 00:45:45

وهذا بالاجماع لم يختلفوا وانما اختلفوا في وقوع الكبائر والصغرى والذى عليه الجمهور منهم ان الكبائر ايضا لا يقع منهم ما الذي يقع منهم؟ اما الصغارى واما خلاف الاولى فان قال قائل اليك ادم قد عصى - 00:46:11

اقول بلى لكن لا تأخذ الكلمة هذه فتنسى. وضمها الى اخواتها من الايات فتعلم المعنى. الم يقل الله افنسى ولم نجد له عزما اذا وقع منه الذنب نسيانا ولا تعمدا - 00:46:32

مشيا وارتكاب الذنب نسيانا خلاف الاولى وهذه قضية مهمة. طيب ربما تقول انت اليك موسى قد قتل والقتل كبيرة تقول نعم القتل كبيرة. لكن هل قتل موسى عمدا او خطأ - 00:46:51

ها عمدا ولا خطأ؟ خطأ بالاجماع فوكذه قضى عليه. من يظن ان البوكس يموت الانسان لا احد صح ولا لا؟ مجرد قال بعض المفسرين فوكذه بسبابته بس ما في طرب بس هكذا قال له - 00:47:14

هكذا لكن كان قوي الشيكى سقط الرجل مات خطأ ولا لا؟ وهل الخطأ يسمى كبيرة ابدا لذك الصحيح ان معنى وجدك ضالا فهدي

کیف نفسرها؟ حائرًا لست مستيقنا هل ما انت عليه هو دین ابراهیم؟ او لا - 00:47:36

لكن لم يقع منه الشرك قط لم يوافق قومه على عبادة الاصنام قط بل مرّة واحدة اراد ان يكشف عورته ويرفع ازاره ليرفع احجار الكعبه ويتيقظ حرب الشمس - 00:48:02

فاغمي عليه من الذي اغماه؟ الله حتى لا يكشف عورته الذي حفظه حتى لا يكشف عورته. افيتركه حتى يكون ضالا عيادا بالله واقعا عند الاصنام ما يمكن ايذا. واضح؟ من الذي، رباه - 00:48:23

من الذي ادبه؟ من الذي علمه؟ الله. من صغره اذا لم يقع منه الشرك قط هذا التفسير اولى وجدك ضالا يعني حائز لا تدرى هل ما انت عليه هو دين ابراهيم او لا - 00:48:48

وكان يعبد الله بدينه ابراهيم. وكان يذهب الى اغاني حرية تحنس على دينه ابراهيم. لكن تعترىه الشكوك والاوهام. لماذا؟ ما يوجد وقد كان على دين ابراهيم زيد بن عمرو بن نفي. قد كان على دين ابراهيم امية بن ابي السلط - 00:49:05

اما زيد فمات على التوحيد قبلبعثة. واما امية فادرك النبوة فتكبر وتجبر لماذا لم ينزل عليه الوحي وهو سيد قريش ومشاعرهم وو
الـ اخره فمات على الكفر بعد ان كان موحدا - 00:49:24

والتفسير الثاني ووجدك ضالاً فهدى. يقال في كتب التفسير انه كان صغيراً يلعب مع الصبيان فمشوا في وادٍ من الوديان فخرج النبي عليه الصلاة والسلام إلى مكان: حاجته اتعد عن الصبا - 43:49:00

والصبيان جاءوا ولم ينتبهوا له فبقي وحده لا يعرف اين الطريق الى مكة اذا ضالا بمعنى ايش ؟ تائها لا تعرف اين الطريق الى مكة فهم ياء فهذا تفسير صحيح قال محمد بن عائلا اه فقب افاغن بما فتح الله عاليك من الملايين التي حسبت - 09:50:00

اموالها وخرجها هذا تفسير صحيح قال فالذى ازال عنك هذه النقائص سيزيل عنك كل نقص والذى اوصلك الى الغنى واواك ونصرك وهو رأى قلباً نجحته بالشكراً المعز الشاز وحراء علالة فاغز اى كرت كرت فرقاً تقتلاش متلأكاً من طعام عما - 39:50:00

ابي طالب ثم علمك التجارة والكسب فاغناك فصار هو محتاجا اليك حتى انك اخذت ابنه عليا فربيته عندك لما عندك من المال

التفسير صحيح كلام المعندين صحيح قال قاما اليتيم فلا تفهراي لا نسيء معامله اليتيم ولا يصيق مع به كما تحب ان يصنع بولوك - 00:51:06

مطلوبه بنهر وشراسة خلق اعطاه ما تيسر عندك او رده بمعرفه واحسان - 00:51:35

قال وهذا يدخل فيه السائل للعلم والسائل للعلم اذا ذلك اذا جاءك انسان يسألك الدين والعلم لا ترده ولهذا كان المعلم مامورا بحسن
الخلق مع المتعلم. ومبادرته بالاكرام والتحنن عليه. فان في ذلك - 00:51:56

معونة له على مقصده واكراها لمن يسعى في نفع العباد والبلاد واما بنعمة ربك وهذا يشمل النعم الدينية والدنيوية. فحدث اي اثنى عشر امراة الله ربها ونفعها زكريا ونفعها هكلة هنالك معاشرة له كل هنالك انشد عز وجل نعم الله عز وجل وغفتة القلائد انشد العماقة له انت

هذا لا يأس به - 00:52:41

بنعم الله على الاطلاق. فان التحدث بنعم منة الله داع لشكراها. يعني تقول نعم الله علينا كثيرة لكن -[00:52:55](#)

انعم بها. فان القلوب مجبولة على محبة المحسن - 00:53:17

نوسuhe لشرائع الدين والدعوة الى الله؟ والاتصال - 00:53:35

بمكارم الاخلاق والاقبال على الاخرة وتسجيل الخيرات فلم يكن ضيقا حرجا ضيقا ايش ؟ حرجا صواب ضيقا حرجا لا يكاد ينقاد لخير ولا تكاد تجده منبسطا ووضعنا عنك وزرك اي ذنبك الذي انقض ظهرك - [00:53:50](#)

اي انقل ظهرك كما قال تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنب وما تأخر والصواب ان في قوله لم نشرح لك صدرك يدخل شق قلبه عليه الصلاة والسلام وغسل قلبه. قد حصل مرة - [00:54:12](#)

مرة في الصبا يوم كان في دياربني سعد ومرة في ليلة الاسراء والمعراج والصواب في معناه الذي انقض ظهرك اي انقل ظهرك ورفعنا لك وزرك الذي انقض. ما هو الشيء الذي انقل ظهر النبي عليه الصلاة - [00:54:29](#)

كثير من المفسرين ظنه الذنب وهذا خطأ فان النبي عليه الصلاة والسلام ما حصل منه ذنب يقلل ظهر اذا ما الذي انقل ظهره ؟ الذي انقض ظهرك رفعنا عنك وزرك. كان عليه الصلاة والسلام في قرارة نفسه يلوم نفسه كثيرا على عدم هداية الكفر - [00:54:50](#)

ويظن انه حصل منه تقصير وذنب فرفع الله عنه هذا الهم وقال له ووضعنا عنك وزرك هذا الذي في قلبك وضعننا عنك اتركه الذي انكر ظهرك كانه ثقل على ظهرك يكسرك لا تهتم به انما عليك البلاغ انما انت منذر - [00:55:14](#)

ها يفسر هذه الآية اي آية ؟ لعلك باخر نفسك الا يكون مؤمن يعني ستفتن نفسك من الهم والغم لاجل انهم ما امنوا ان عليك الا البلاغ واضح ؟ طه ما انزلنا عليك القرآن - [00:55:40](#)

لتتشقى هذا معناه اذا تشقى نفسك بعد اجابتهم وعش في طاعة الله وفي دعوة الى الله واضح ورفعنا لك ذكرك اي اعلينا قدرك وجعلنا لك الثناء الحسن العالي الذي لم يصل اليه احد من الخلق فلا يذكر الله - [00:55:58](#)

الا ذكر معه رسوله صلى الله عليه وسلم. كما في الدخول في الاسلام واحد وفي الاذان اثنين والاقامة ثلاثة والخطب اربعة وغير ذلك من الامور اكتب خمسة والذكر بالصلاۃ على رسول الذکر - [00:56:17](#)

الصلاۃ على رسول الله ذکر لله عز وجل وغير ذلك من الامور التي اعلى الله بها ذکر رسوله محمد صلى الله عليه وسلم. وهنا انبه على امر كل انسان يعمل على رفع شأن سنته النبي عليه الصلاة والسلام يرفع الله ذکرها - [00:56:35](#)

قال وله في قلوب امته من المحبة والاجلال والتعظيم ما ليس لاحد غيره بعد الله تعالى فجزاه الله عن امته افضل ما جزى نبيا عن امته صلوات ربی وسلامه عليه ونفسه فداء - [00:56:56](#)

فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا قال بشارۃ عظيمة انه كلما وجد عسرا وصعوبة فان اليسر يقارنه ويصاحبہ حتى لو دخل العسر جحر ضب لدخل عليه اليسر فاخوجه كما قال تعالى سیجعل الله بعد عسر يسرا. وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم وان الفرج مع الكرب. الفرج - [00:57:12](#)

فتحتین وان الفرج يعني انکشاف الكربة بخلاف الفرج فهي السوء والعورۃ. وان الفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا قال وتألیف العسر في الآیاتین يدل على انه واحد وتنکیر اليسر على تکراره تنکیر اليسر يدل على تکراره. فلن يغلب فلن يغلب عسر - [00:57:42](#) يسرا وفي تعريفه بالالف واللام الدالة على الاستغراق والعموم يدل على ان كل عسر بلغ من الصعوبة ما بلغ فانه في اخره التیسیر ملازم له ولهذا قال فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا - [00:58:09](#)

سبحان الله ويقول ثم امر الله رسوله اصلا کلام مكرر ثم امر الله رسوله اصلا طبعا اصل التفسیر ما هو مكرر النسخة هذه مكررة. ثم امر الله رسوله اصلا والمؤمنین تبعا - [00:58:33](#)

بشكراه والقيام بواجب نعمه فقال اذا فرقت فانصب اي اذا فرقت من اشغالك ولم يبق في قلبك ما يعوقه فاجتهد في العبادة والدعاء وبعض العلماء يقول اذا فرقت فانصب اي اذا فرقت من الصلاۃ فانصب في ذکر الله - [00:58:51](#)

ولهذا استحب النبي عليه الصلاة والسلام الذکر بعد الصلاۃ وقوله الى ربک فارغب اي الى ربک وحده فارغب اي اعظم الرغبة في اجابة دعائک وقبول عباداتک ومن علامات والی من علامات اعظم الرغبة - [00:59:13](#)

انك تلح في الدعاء. ان الله يحب العبد اللوح من اعظم علامات اعظم الرغبة انك لا تقول اللهم اغفر لي ان شئت فهذا لا يجوز قال ولا تكن منمن اذا فرقو وترفقو لعبوا وعرضوا عن ربهم وعن ذکرہ. فتكون من الخاسرين. وقد قيل ان معنى قوله فاذا فررت من -

من الصلاة واكمتها فانصب في الدعاء. والى ربك فارغب في سؤال مطالبك واستدل من قال بهذا القول على مشروعية الدعاء والذكر عقب الصلوات المكتوبات والله اعلم بذلك تمت والحمد لله. طبعا - 00:59:57

الدعاء الجماعي بعد الصلاة هذه بدعة الرسول صلى الله عليه وسلم كم سنة صلى الناس ثلاث عشرة سنة ثلاثة سنوات في مكة عشر سنوات في المدينة. ولا مرة دعا دعاء جماعيا بعد الصلاة - 01:00:13

لكن الانسان اذا قال الاذكار فالاذكار دعاء ثم اذا شاء ان يدعوا له ذلك بمفرده نكتفي بهذا القدر ناخذ راحة عشر دقائق ثم نرجع حل نبوة عيسى ابن مريم عليه السلام - 01:00:31

وطور سنين اي طور سيناء. سينين اسم من اسماء سيناء. فمرة جاء سيناء كما في سورة البقرة ومرة جاء سينين كما في هذه السورة. مثل مكة وبكة صحيحة مدحية وطيبة وطابة - 01:00:50

قال وطور سنيني طول سيناء محل نبوة موسى عليه السلام. وهذا البلد الامين وهي مكة المكرمة محل نبوة محمد صلى الله عليه وسلم فاقسم تعالى بهذه الموضع المقدسة التي اختارها وابتعد عنها افضل النباتات واشرفها - 01:01:09

لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم. هذا هو المقسم عليه. اي تام الخلق متناسب لاعضاء. منتصب لم يفقد ما يحتاج اليه ظاهرا او باطنا شيئاً ومع هذه النعم العظيمة التي ينبغي منه القيام بشكرها. فاكثر الخلق منحرفون عن شكر المنعم. مشتغلون بالله واللعن - 01:01:30

قد رضوا لذاتهم بسافر الامور وسفساف الاخلاق ما معنى شفاساء في الاخلاق السفلة الرذيلة ثم رددنا واسبل سافلين اي فردهم الله في اسفل النار موضع العصاة المتمردين على - 01:01:56

طيب ثم قال تعالى الا الذين امنوا اي الا من من الله عليه بالايام وعملوا الصالحات اي والعمل الصالح فلهم اجر غير منون قال الا من من الله عليه بالايام والعمل الصالح والاخلاق الفاضلة العالية فلهم بذلك المنازل العالية - 01:02:20

واجر غير منون اي غير مقطوع. بل لذات متوافرة وافراح متواترة ونعم متکاثرة في ابد لا يزول ونعم لا يحول. اكلها دائم وظلها هذا احد المعاني فعلى هذا المعنى يكون الا الذين امنوا يكون الا الذين امنوا هذا - 01:02:42

استثناء متصلا على هذا التفسير واما عن القول الآخر ثم رددناه اسفل سافلين اي صار شيئاً كبيراً هرماً صار ضعيف البصر ضعيف السمع ضعيف القوة فقوله الا الذين امنوا هل هو متصل او منفصل؟ فيه خلاف. والصواب انه ايضاً يكون - 01:03:10

متصلة فلهم اجر غير منون اي ان المؤمن اذا كبر وابتلاه الله بالكبر وصبر فله اجر غير منون وان مات قبل ذلك فلهم اجر غير منون. اما الكفار فيذلك يزدادون كفرا - 01:03:36

وقوله تعالى فما يكذب بعد بالدين. اي شيء يكذب ايها الانسان بب يوم الجزاء على الاعمال كل اه كل كلمة معرف بالالف والالف والالف واللام الدين فالقصد به يوم القيمة وهذا اخذناه في الكلمات في التفسير - 01:03:57

قال وقد رأيت من ايات الله الكثيرة ما به يحصل لك اليقين ومن نعمه ما يوجب عليك الا تكفر بشيء مما اخبرك به اليك الله باحكم الحاكمين الجواب بل هو احكم الحاكمين - 01:04:22

اليس الله باحكم الحاكمين فهل تقتضي حكمته ان يترك الخلق سدى؟ لا يؤمرون ولا ينهون ولا يثابون ولا يعاقبون ام الذي خلق الانسان اطواراً؟ واوصل اليهم من النعم والخير والبر ما لا يحصونه. ورباهم التربية الحسنة - 01:04:40

لابد ان يعيدهم الى دار هي مستقرهم وغایتهم. التي اليها يقصدون ونحوها يؤمرون قال تمت ولله الحمد بسم الله الرحمن الرحيم. اقرأ باسم ربك الذي خلق. قال المصنف هذه السورة. اول سور القرآن نزولا - 01:05:00

على رسول الله صلى الله عليه وسلم فانها نزلت عليه في مبادئ النبوة اذ كان لا يدرى ما الكتاب ولا الایمان فجاءه جبريل عليه الصلاة والسلام بالرسالة وامرها ان يقرأ فامتنع - 01:05:22

ما لا بقارئ فلم يزل به حتى قرأ. فانزل الله عليه اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق عموم الخلق ثم خص الانسان خلق الانسان من علق

01:05:40 وذكر ابتداء خلقه من علق -

فالذى خلق الانسان واعتنى بتدييره لابد ان يدبره بالامر والنهى. وذلك بارسال الرسول صلى الله عليه وسلم اليهم بارسال الرسل اليهم وانزال الكتب عليهم ولهذا ذكر بعد هذا الامر بالقراءة - 01:06:00

فقال اقرأ وربك الاكرم اي كثير الاصفات واسعها الاكرم يعني كثير الاصفات واسعها. كثير الكرم والاحسان واسع الجود الذي علم بالقلم الذي من كرمه ان علم بالعلم ان علم بالقلم - 01:06:20

وعلم بالقلم اي علم الانسان ما لم يعلم بواسطة القلم في كتب ويتعلم علم الانسان ما لم يعلم فانه تعالى اخرجه من بطن امه لا يعلم شيئاً وجعل له السمع والبصر والرؤى - 01:06:43

ويسر له اسباب العلم فعمله القرآن وعلمه الحكمة وعلمه بالقلم الذي به تحفظ العلو وتضبط الحقوق وتكون رسلاً للناس تنوب مناب خطابهم فللهم الحمد والمنة الذي انعم على عباده بهذه النعم التي لا يقدرون لها على جزاء ولا شكور. ثم من عليهم بالغنى وسعة الرزق - 01:07:01

كلا ان الانسان ليطغى ايهما لجهله وظلمه اذا رأى نفسه غنياً طفلي وبغي وتجبر عن الهدى ان رأاه استغنى قال والانسان لجهله وظلمه اذا رأى نفسه غنياً طفلي وبغي وتجبر عن الهدى - 01:07:31

ونسي ان الى ربه الرجوع اي ونسى ان الى ربه الرجعة ولم يخف الجزاء. بل ربما وصلت به الحال انه يترك الهدى بنفسه ويدعو غيره الى تركه - 01:07:56

ويneath عن الصلاة التي هي افضل اعمال الامان ارأيت الذي ينهاه؟ يقول الله تعالى لهذا المتمرد العاتي ارأيت ايهما الناهي للعبد اذا صلى عباداً اذا ارأيت ان كان على الهدى اي ان كان العبد المصلي على الهدى العلم بالحق - 01:08:12

والعمل به او امر بالتقوى او امر غيره بالتقوى فهل يحسن ان ينهى من من هذا وصفه فهل يحسن ان ينهى من هذا وصفه اليه من اعظم المحاداة لله؟ والمحاربة للحق - 01:08:37

فان النهي لا يتوجه الا لمن هو في نفسه على غير الهدى او كان يأمر غيره بخلاف التقى ثم قال رأيت ان كذبه الناهي بالحق وتولى عن الامر اما يخاف الله ويخشى عقابه - 01:08:58

الم يعلم بان الله يرى اي ما يعمل ويفعل كلا لئن لم ينته لنشفعنا بالناصية قال ثم توعده ان استمر على حاله فقال كلا لئن لم ينته عما يقول ويفعل - 01:09:18

لنشفعن بالناصية اي لا نأخذ بناصيته اخذا عنينا وهي حقيقة بذلك فانها ناصية كاذبة خاطئة اي كاذبة في قولها خاطئة في فعلها فليدعوا هذا الذي حق عليه العذاب ناديه اي اهل مجلسه - 01:09:36

واصحابه ومن حوله ليعنينوه على ما نزل عليه سندعوا الزبانية اي سندعوا الزبانية اي خزنة جهنم لاخذه وعقوبته فلينظر ايها الفريقين اقوى واقدر فهذه حالة الناهي وما توعد به من العقوبة - 01:10:01

كلا لا تطعه اي فانه لا يأمر الا بما فيه خسارة الدارين. واسجد اي - 01:10:24

لربك واقترب منه في السجود وغيره من انواع الطاعات والقربات فانها كلها تدني من رضاه وتقرب منه تبارك وتعالى قال وهذا عام لكل ناه عن الخير ومنهي عنه وان كانت نازلة في شأن ابي جهل حين نهى رسول الله صلى الله - 01:10:48

عليه وسلم عن الصلاة وعبدت به واهناءه كان النبي عليه الصلاة والسلام يصلى عند الكعبة ف يأتي ابو جهل ويمنعه ويستهزئ به فانزل الله هذه الآيات من سورة العلق قوله تبارك وتعالى بسم الله الرحمن الرحيم انا انزلناه في ليلة القدر قال المصنف يقول تعالى مبينا لفضل القرآن وعلو قدره - 01:11:11

انا انزلناه في ليلة القدر انا انزلناه في ليلة القدر كما قال تعالى انا انزلناه في ليلة مباركة وذلك ان الله تعالى ابتدى بانزال القرآن في رمضان في ليلة القدر - 01:11:40

ورحم الله بها العباد رحمة عامة لا يقدر العباد لها شكرها وسميت ليلة القدر لعظم قدرها وفضلها عند الله ولأنه يقدر فيها ما يكون في العام من الاجال والارزاق والمقادير القدرية. طيب انا انزلناه في ليلة القدر - [01:12:03](#)

يقول ابتدأنا انزالا هذا قول سعيد بن جبير وقول ابن عباس انا انزلناه اي مرة واحدة من اللوح المحفوظ الى بيت العز هذا انزال وهذا انزال ولا تعارض بين الانزالين - [01:12:31](#)

الاول انزال خطى والثاني انزال سمعي اي سمع جبريل قرآنا من الله مو من اللوح فاتى به الى النبي عليه الصلاة والسلام ثم فخم شأنها وعظم مقدارها فقال وما ادرك ما ليلة القدر - [01:12:49](#)

اي فان شأنها جليل وخطرها عظيم ليلة القدر خير من الف شهر اي تعادل من فضلها الف شهر فالعمل الذي يقع فيها خير من العمل في الف شهر خالية منها وهذا مما تتحير فيه الالباب - [01:13:09](#)

كيف عبادة ليلة يجعلها الله افضل من الف شهر العقول تحتار كيف؟ لكن فضل الله واسع قال تتحير فيه الالباب وتندهش له العقول حيث من تبارك وتعالى على هذه الامة الضعف القوة - [01:13:29](#)

الضعف القوة والقوى بليلة يكون العمل فيها يقابل ويزيد على الف شهر عمر طويلا نيفا وثمانين سنة عبادة ليلة وهي ليلة القدر تساوي نيفا وثمانين سنة ليس نزلت هذه الاية - [01:13:51](#)

حکى النبي عليه الصلاة والسلام عن رجل من عبادبني اسرائيل انه عبد الله خمس مئة سنة فالصحابة قالوا وين نوصل درجة هذا الرجل يعبد الله خمس مئة سنة احنا اعمارنا ستين وسبعين - [01:14:17](#)

كيف نصل فانزل الله ليلة القدر خير من الف شهر الان من اكثر عبادة؟ تأمل انسان مسلم فلنفرض انه من سن الخامسة عشر كل سنة يقيم العشر الاواخر من رمضان قطعا ادرك بيت القدر - [01:14:35](#)

من السن الخامس عشر الى الوفاة فلنفرض انه مات في السبعين كم سنة اقام ليلة القدر خمسا وخمسين عاما خمسا وخمسين ضرب الف شهر صار عبادة هذا الرجل اللي مات وعمره سبعين اكثر من عبادة ذاك الرجل الذي مات وعمره - [01:14:57](#)

مئة سنة. ذلك فضل الله يؤتى به من يشاء ثم قال مبينا عظمة هذه الليلة تنزل الملائكة والروح فيها اي يكثر نزولهم فيها يجوز ان يقول تنزل اي يكثر ويجوز ان يكون المعنى تنزل الملائكة نوع خاص من ملائكة الرحمة - [01:15:24](#)

من كل امر سلام هي اي سالمة من كل افة وشر وذلك لكثره خيرها حتى مطلع الفجر اي مبتدأها من غروب الشمس ومنتهاها طلوع الفجر وقد تواترت الاحاديث في فضلها وانها في رمضان وفي العشر الاواخر منه خصوصا في اوتاره وهي باقية - [01:15:51](#)

في كل سنة الى قيام الساعة. ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يعتكف ويكثر من التعبد في العشر الاواخر من رمضان وجعل ليلة القدر والله اعلم فالمنبغى علينا ان نجتهد في العشر الاواخر من رمضان - [01:16:19](#)

قوله تفسير السورة لم يكن وهي مدنية وهذا قول الاكثرين. وهذا قول الاكثرين باسم الله الرحمن الرحيم لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب اي من اليهود والنصارى والمشركين من سائر اصناف الامم منفكين عن كفرهم وضلالهم الذي هم عليه. اي لا يزالون في غيهم - [01:16:41](#)

لا يزيدهم مرور السنين الا كفرا حتى تأتيهم البينة الواضحة والبرهان الساطع ثم فسر تلك البينة فقال رسول من الله اي ارسله الله يدعو الناس الى الحق وانزل عليه كتابا يتلوه ليعلم الناس الحكمة ويزكيهم ويخرجهم من الظلمات الى النور. ولهذا قال - [01:17:11](#) صحفا مطهرة اي محفوظة من قربان الشياطين لا يمسها الا المطهرون لانها اعلى ما يكون من الكلام. ولهذا قال لعنها فيها اي في تلك الصحف فيها اي في تلك الصحف - [01:17:40](#)

كتب قيمة اي اخبار صادقة اوامر عادلة تهدي للحق والى طريق مستقيم. فاذا جاءتهم هذه البينة وحينئذ يتبيّن طالب الحق من ليس له مقصود في طلبه. فيهلك من هلك عن بينة ويحيا من - [01:17:58](#)

حي عن بينة واذا لم يؤمن اهل الكتاب بهذا الرسول صلى الله عليه وسلم. وينقاد له فليس ذلك ببدع من ضلالتهم يعني هذا ليس اول ظلالي هناك ظلالات اخرى له - [01:18:20](#)

فليس ذلك ببدع من ضلالهم وعندتهم فانهم ما تفرقوا واختلفوا وصاروا احزابا الا من بعد ما جاءهم ما جاتهم البينة التي توجب لاهلها الاجتماع والاتفاق. ولكنهم لردا عنهم ونزاهم. لم يجدهم - [01:18:38](#)

والهدي الا ظلاما ولا بصيرة الا عمه مع ان الكتب كلها جاءت باصل واحد ودين واحد. فما امروا في سائر الشرائع الا ان يعبدوا الله مخلصين له الدين اي قاصدين بجميع عبادتهم الظاهرة والباطنة وجه الله وطلب - [01:19:00](#)

حنفاء اي معرضين مائلين عن سائر الاديان المخالفة لدين التوحيد وخصوص الصلة والزكاة بالذكر مع انهم دخلوا في قوله ليعبدوا الله مخلصين له الدين لفظلهم وشرفهما وكونهما العبادتين اللتين من قام بهما قام بجميع شرائع الدين - [01:19:24](#)

ثم قال وذلك اي التوحيد والاخلاص في الدين هو دين القيمة اي الدين المستقيم الموصى الى جنات النعيم وما سواه فطرق موصلة الى الجحيم ثم ذكر جزاء الكافرين بعد ما جاءتهم البينة ببينة فقال ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمرجعين في نار جهنم - [01:19:56](#)

قد احاط بهم عذابها واشتد عليهم عقابها خالدين فيها لا يفتر عنهم العذاب وهم فيها مبلسون. اولئك هم شر البرية لانهم عرفوا الحق وتركوه وخسروا الدنيا والاخيرة ان الذين امنوا وعملوا الصالحات - [01:20:24](#)

اولئك هم خير البرية لانهم عبدوا الله وعرفوه وفازوا بنعيم الدنيا والاخيرة جزاؤهم عند ربهم جنات عدن اي جنات اقامة لا ضعن فيها ولا رحيل ولا طلب لغاية فقهاء تجري من تحتها الانهار وخالفين فيها ابدا رضي الله عنهم ورضوا عنه. فرضي عنهم بما قاموا به من مراضيه ورضوا عنه بما اعد - [01:20:50](#)

من انواع الكرامات وجزيل المثوابات ذلك الجزاء الحسن لمن خشي ربه اي لمن خاف الله فاحجم عن معاصيه وقام بما اوجب عليه تمت والحمد لله رب العالمين لعلنا نكتفي بهذا القدر - [01:21:20](#)

ونسأل الله جل وعلا ان يرزقنا واياكم العلم النافع العمل الصالح تكملون ان شاء الله القراءة مع المشايخ هذا تفسير عظيم اوصيكم به كثيرا لا تتركوه ابدا كل ما تتهون منه ترجعون اليه. واسأل الله عز وجل باسمائه الحسنى - [01:21:43](#)

انشأ نسأل الله عز وجل باسمائه الحسنى نبينا محمد اول شيء نقدم اسئلة الرجال تفضل - [01:22:04](#)